كلمة الوفد التونسي

في إطار البند الثالث من جدول أعمال

الدورة (76) لجمعية الصحة العالمية

جنيف من 21– 30 فيفري ماي 2023

النقاش العام

منظمة الصحة العالمية بعد 75 عامًا: إنقاذ الأرواح، تحقيق الصحة للجميع –

السيد الرئيس، نائب الوزير الأول وزير الصحة بجمهورية مالطا،

السيد المدير العام لمنظمة الصحة العالمية،

أصحاب المعالي والسعادة،

أيها السادة والسيدات،

أتقدم إليكم، في البداية، بالتهنئة على انتخابكم، رئيسًا لأشغال الدورة (76) لجمعية الصحة العالمية، مُتمنيًا لكم التوفيق مع التأكيد على إلتزام بلادنا بدعم ومساندتكم لماعهدناه لديكم في لقائكم بالسيد وزير الصحة خلال الدورة 75 لجمعية الصحة العالمية من أجل أن يتكلل هذا الحدث السنوي بالنجاح المرجو خدمة للنظام الصحي العالمي وتعزيز قدرات المجتمع الدولي في هذا المجال.

كما لا يفوتني، بهذه المناسبة، أن أُجدد الشكر والتقدير للدكتور TEDROS ADHANOM GHEBREYESUS المدير العام لمنظمة الصحة العالمية على الكلمة التي ألقاها، في إفتتاح، هذا النقاش العام والتي تُبيّن حجم الجهود المبذولة من قبل المنظمة تحت قيادته خاصة في

مجال إصلاح المنظومة الصحية العالمية وتطوير أساليب العمل وتعزيز الموارد، في ظل ظرف عالمي إستثنائي يُحتم علينا جميعًا مزيد البذل والتعاون من أجل تطوير قدرات الأنظمة الصحية للدول.

إن إعلان المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، في الخامس من شهر ماي الحالي، أنّ تفشّي فيروس كوفيد-19، لم يعد يشكّل" *حالة طوارئ صحيةُ تثير قلقاً عالميا* "، لخير دليل على الدور الهام الذي اضطلعت به ولاتزال المنظمة التي نحتفل هذه السنة بالذكرى 75 لإنشائها، من أجل إنقاذ الأرواح وتحقيق الصحة للجميع.

إلا أنّ تجاوز هذه المرحلة الدقيقة والصعبة يجب ألا يحجب عنا النقائص التي وجهناها جميعًا والمُتمثلة في قلة تبادل المعطيات في بداية الأزمة وعدم جاهزية الأنظمة الصحية وعدم المساواة في مجال الحصول على اللقاحات والخدمات الصحية.

كل هذه العوامل تستدعي تظافر جهود الجميع من أجل إصلاح منظومتنا الدولية وجعلها أكثر جاهزية لمواجهة الطوارئ الصحية.

السيد الرئيس،

تولي تونس أهمية بالغة للتَّوَصُّلِ إلى وَضْعِ اتفاقية دولية للوقاية من الجوائح الصحية وهو ما تجسّم من خلال مبادرة سيادة رئيس

الجمهورية التونسية الأستاذ قيس سعيّد مع عدد من القادة العالميين إلى الدعوة، حال ظهور جائحة كوفيد-19، إلى وضع إطار قانوني جديد يضمان تأهّب بلدان العالم للجوائح الصحية والإستجابة لها.

ولا يفوتني، في هذا السياق، أن أنوه بالجهود المبذولة من قبل هيئة التفاوض الحكومية الدولية المعنية بصياغة صك دولي للمنظمة في هذ المجال، مؤكدًا دعم بلادي الكامل لها من أجل تحقيق الهدف المنشود ألا وهو إعتماد إتفاقية دولية تأخذ بعين الإعتبار حاجيات دولنا وتطلعات شعوبنا.

كما انخرطت بلادنا في مسار تعديل اللوائح الصحية الدولية مع حرصها على إعتماد تمش ناجع وشفاف في هذا المجال، يُمكن جميع الدول من الإسهام فيه على قدم المساواة ويأخذ بعين الإعتبار ظروف وإمكانيات كل دولة من أجل إقرار تعديلات مُحددة قابلة للتنفيذ على أرض الواقع.

السيد الرئيس،

إنّ تحقيق المنظمة لأهدافها الرئيسية التي بُعثت من أجلها منذ 75 سنة من أجل إنقاذ الأرواح وتحقيق الصحة للجميع يستوجب قبل كل شيء توفر النفاذ العادل للعلاج وتعزيز قدرات الدول النامية.

وقد تجسم توجه المنظمة في هذا المجال من خلال إطلاق مسار نقل تكنولوجيا الحمض النووي الريبي للقاحات بمناسبة القمة الأوروبية الإفريقية التي انعقدت ببروكسال خلال شهر فيفري 2022.

وإذ تُجدد تونس مساندتها لهذا المسار الذي إنخرطت فيه كإحدى الدول النموذجية، فإنّها تدعو أمانة منظمة الصحة العالمية مُجددًا إلى مزيد التنسيق مع الدول الأعضاء قصد تمكينها من متابعة كافة مراحل هذا المسار في إطار من الشفافية وتوفير المعلومة للدول المعنية بصفة حينية.

مع الشكر على حسن الإصغاء وأصدق
التمنيات بالنجاح لأشغال هذه الدورة